**جامعة صلاح الدين / أربيل**

**كلية التربية**

**قسم اللغة العربية**

**مادة / علم نفس النمو**

**المرحلة الثالثة**

استاذ المادة / د. بيخال شريف



2022-2021

**المقدمة**

علم النفس هو أحد العلوم الإنسانية التي تم الاعتراف بها في مرحلة حديث نسبيا بعد وقت طويل من معاناة عدم التصديق في أهمية العامل النفسي في التأثير على الناحية العضوية و السلوكية للإنسان و بفضل علماء النفس الأوائل كفرويد و كارل يونج و الفريد أدلر تم وضع النظريات الأساسية في علم النفس الحديث و انتقلت الدراسات النفسية إلى مختلف الجامعات الأوروبية و منها إلى جامعات العالم و تعدد مباحث علم النفس الحديث و تم تقسيمه إلى عدة فروع منها علم النفس العام و علم نفس الجريمة و علم نفس النمو و علم النفس التربوي و علم النفس الإكلينيكي أو العيادي . ثم ظهرت فروع جديدة مع تطور المجتمعات مثل علم النفس الصناعي وعلم نفس الأديان وعلم النفس السياسي وعلم النفس الرياضي وغير ذلك من فروع علم النفس المتخصصة.

علم النفس: هو العلم الذي يدٌرس سلوك الكائن الحي وما وراءه من عملياٌت عقليةٌ، ودوافعه وآثاره، دراسة علميةٌ يمٌكن على أساسها فهم وضبط السلوك والتنبؤ به والتخطيطٌ له.

والسلوك: هو أي (نشاط جسم أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي) يصٌدر من الكائن الحي نتيجٌة لعلاقة ديناميكية وتفاعل بينٌه وبينٌ البيبٌة المحيطٌة به. والسلوك عبارة عن استجابة أو استجابات لمثيرٌات معينٌة.

**أهمية دراسة علم النفس:**

1**-تطوير مهارات التواصل**:

تساعد دراسة علم النفس في تطوير مهارات التواصل الفعّال مع الآخرين، أي من خلال فهم أعمق لكيفيّة تعبير الأفراد عن نفسهم، وبالتالي يطوّر علم النفس من وعي الفرد بأنماط الكلام ومهارات الاتصال المختلفة، كما يساهم تعلم علم النفس في زيادة قدرة الفرد على التحدّث والاستماع الفعّال مع الآخرين، كما يمكن تجنّب الاتصالات الضعيفة مع الآخرين مثل الافتراضات الخاطئة وسوء الفهم.

2**-التفكير النقدي:**

يساعد علم النفس في زيادة قدرة الفرد على التحليل النقديّ، والذي يمكّن من معالجة المعلومات من زوايا متعدّدة للوصول لنتائج أكثر دقّة وموثوقة، كما يساعد التفكير النقديّ في امتلاك عقل حادّ يمكّن الفرد من معالجة المعلومات بسرعة والتغلّب على أيّ تحدي يواجهه في المستقبل.   
  
3**-إكمال عملية التعلّم** :

تساعد دراسة مساقات علم النفس في إكمال التعلّم بشكل متكامل، وذلك لأنّ العديد من مساقات كليات الآداب، والعلوم الاجتماعيّة، وحتى كليات الأعمال تستفيد من مساقات علم النفس، وذلك لفهم طبيعة السلوك البشري والتفاعل الاجتماعيّ، واللغة، والعاطفة البشريّة، وحتى عمليات اتخاذ القرار، حيث إنّ فهم طبيعة وظيفة الدماغ من خلال علم النفس تعتبر ذات فائدة عظيمة للطلبة الذين يدرسون تخصصات علمية مختلفة.

**4-فهم النفس:**

تساعد دراسة علم النفس في فهم الذات وذلك من خلال تعلم كيفيّة تكوين الشخصيّة والتنمية، بالإضافة إلى كيفيّة تأثّر السلوك البشريّ بالعديد من العوامل المجتمعيّة والثقافيّة، وبذلك يساعد علم النفس في فهم عميق للعديد من المؤثرات التي تؤثر على حياة الفرد الخاصّة.

5**-فهم الأمراض العقلية:**

تساعد دراسة علم النفس في زيادة بصيرة الفرد حول العديد من الأمراض العقليّة، وكيفية تشخيص الحالات النفسيّة، وطرق علاجها، كما يعزز علم النفس الصحة العقليّة، ويعلم كيفيّة الحدّ من التوتر، بالإضافة إلى اكتساب طرق لتعزيز الذاكرة، وزيادة سعادة وصحّة الفرد.

**6-فهم أعمق لأساليب البحث**:

يساعد علم النفس على فهم أكبر لأساليب البحث النفسيّ المتّبعة عند محاولة فهم وتفسير الادعاءات التي **يمكن** قراءتها في الكتب والبرامج التلفزيونيّة والأفلام بشكل أوضح، وبالتالي القدرة على التفريق ما بين الحقيقة والخيال والكشف عن القصص الخياليّة التي تحيط ببعض خرافات علم النفس الشعبيّة.

**مفهوم وتعريف علم نفس النمو:**

**علم نفس النمو** **هو**: أحد فروع علم النفس التي يهتم بدراسة الكائن الإنساني منذ تكوين البويضة المخصبة داخل رحم الأم، ونمو مراحل الجنين في فترة الحمل، فالولادة، ثم بعد الولادة رضيعًا، فطفلا، فمراهقًا، فشابًا، فرجلا، فكهلا، ويدرس نواحي النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والنفسي، وكل ما يؤثر في تلك الجوانب سلبيًا كان أو إيجابيًا فالفرد يتغير بصورة مستمرة، كما أنه في خلال عملية النمو يصبح الناس متباينين في إدراكهم للمواقف أو في استجاباتهم الانفعالية واتجاهاتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وعلى ذلك فيمكن القول أن علم النفس النمو يدرس ويصف التغيرات السلوكية التي تصاحب التغيرات في العمر.

ويبحث علم نفس النمو الإنسان باعتباره كائنًا حيًا ناميًا، يتطور في مراحل حيوية في سلم تصاعدي في مقتبل العمر، ثم في هضبة تتوسط العمر، وأخيرًا في سلم تنازلي في أواخر العمر، ولعل هذا الفرع من أهم فروع علم النفس جميعًا، فعلى الرغم من كونه فرعًا من أصل ورغم حداثته النسبية، إلا أنه يزود سائر الفروع النفسية الأخرى بحقائق نفسية نمائية عن الإنسان يستفاد منها في جميع الميادين التطبيقية لعلم النفس، وفي الحياة بصفة عامة.

ويهتم علم نفس النمو بأنواع السلوك المميزة لكل مراحل الأعمار الزمنية، أو مراحل النمو، كما يهتم بالمبادئ العامة التي تصف اتجاه النمو، متضمنة التفاعل بين وظائف النمو المختلفة.

وعلم النفس النمو كأحد فروع علم النفس يتناول بالدراسة العلمية، مظاهر التغير التي يخبرها الكائن الإنساني بهدف تفسيرها والتنبؤ بها وضبطها وتوجيهها بما يحقق النمو الأمثل للكائن الآدمي أي إن موضع علم نفس النمو بمعنى آخر هو دراسة النشاط النفسي للكائن الإنساني في تطوره ونضجه والمدى الزمني لهذا النضج، ومدى تأثير هذا التغير على النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية

ومن اهم مسمياته أيضاً **(علم النفس التنموي** أو **العلم التطويري** Developmental psychology -علم نفس الارتقاء)؛ وهو فرع من فروع علم النفس والذي يهتم بدراسة تطور ونمو الإنسان أثناء مراحل نموه المختلفة، بدءًا بمرحلة الطفولة ثمّ مرحلة المراهقة والشباب، وانتهاءً بمرحلة الشيخوخة.

* **ظاهرة النمو**: عبارة عن سلسلة من التغييرات المتتابعة المتكاملة المنتظمة تمشي وفق خطة سير محددة سلفاً ، تسعى بالفرد نحو اكتمال النضج واستمرارهذة التغيرات الجسمية والفسيولوجية الغاية منها الوصول الى الاستقرار ثم بدء انحداره واضمحلاله والانهيار.
* **ومن اهم عناصر التغير الذي يصاحب النمو: -**

1-التغيير في العدد والشكل والحجم وَنسب الأعضاء وبناء الاجسام.

- النضج: عمليه تتضمن التغير في عضو او وظيفة او نشاط او قدرة، وصولا " الى مرحلة الاعداد الوظيفي.

**مفهوم النمو بشكل عام**: سلسلة متصلة من التغيرات المتتابعة التي تتصف بالديناميكية والشمولية والبنائية وتسعى الى تحقيق اكتمال النضج.

مفهوم التعريف

|  |  |
| --- | --- |
| النمو سلسلة متصلة | تبدأ بالمرحلة الجينية فالطفولة والمراهقة  والرشد والشيخوخة |
| يتصف النمو بالديناميكية | تؤثر كل مرحلة في اللاحقة لها وتتأثر بالسابقة عليها |
| تغيرات النمو شاملة | للجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية |
| البنائية | النمو يتضمن بعض المظاهر الجسمية لتحل محلها مظاهر جديدة. (مثال يختفي الحبوب ويحل محلة السير على الاقدام) |
| الاستعدادات الوراثية والبيئية | تبلغ عملية النضج اكتمالها في حدود الاستعدادات الموروثة والخبرات المكتسبة من البيئة |

**أنواع النمـــــو:**

أولا: -النمو التكويني او الكمي (المرئي)

* نمو يحدث في الحجم والشكل
* يمكن ملاحظته
* مثال / زيادة الطول او الوزن او ظهور الاسنان

ثانيا: -النمو الوظيفي او الكيفي (غير مرئي)

* النمو يحدث في الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية و------- للإنسان
* لا يمكن ملاحظته بالرؤية المباشرة
* يستدل علية من تغير الأداء
* مثال / تعلم اللغة ليس فيه جانب مرئي ولكن هناك تغير نلاحظه في طريقة الكلام.

**أهمية علم نفس النمو بالنسبة للمربينٌ:**

- تساعد في معرفة خصائص الأطفال والمراهقين وفي معرفة العوامل التي تؤثر في نموهم.

- يؤدي الى فهم النمو العقلي ونمو الذكاء والقدرات الخاصة.

* **فروع علم نفس النمو: -**
* علم نفس الطفل.
* علم نفس المراهقة والشباب.
* علم نفس الشيخوخة.

**العوامل المؤثرة في النمو: -**

**أولا": الوراثة:**

هي انتقال السمات من الوالدين الى ابنائهما وتمثل كل العوامل الداخلية التي كانت موجودة عند بدء الحياة (الإخصاب)**.** والعوامل الوراثية كذلك هي المسؤولة عن بعض الأمراض التي يصاب بها الشخص، وتنتقل العوامل الوراثية عن طريق الكروموسومات التي يبلغ عددها 46 كروموسوما. ويحصل الكائن الإنساني من خلال تكونه على 23 كروموسوما من أبيه ومثلها من أمه، وهي المسؤولة عن نقل الصفات الوراثية إليه. ومن الخصائص التي تعتبر الوراثة مسؤولة عنها الصفات الجسمية لدى الفرد كلون العينين والشعر وشكل الأنف والطول والوزن، وغير خاف أن هناك بعض الاضطرابات العقلية التي تعتبر الوراثة مسؤولة عنها، كما هو الحال في الإعاقة الذهنية التي تعرف بالمنغولية الناتجة عن اتحاد ثلاثة كروموسومات بدلا من اثنين في الزوج الحادي والعشرين، ويلاحظ هنا أن الشخص يتوفر عندة 47 كروموسوما عوضاً عن 46.

. **من الصفات الوراثية الخالصة:** لون العين-عمى اللون-لون الجلد-الشعر-فصيلة الدم-شكل الوجه والجسم

**الأمراض التي تنتقل بالوراثة: امراض** شرايين القلب التاجية -داء السكري – السرطان -متلازمة داون -ضغط الدم -الامراض العقلية

**ثانيا": البيئة:**

ا-إن **الحاجات المتوفرة**: لأبناء الميسورين غير متوفرة لأبناء الفقراء والأقل حظا مما يكون له انعكاس ليس فقط على جوانب التغذية والتعليم والرحلات التي توسع المدارك المعرفية وتقوي القدرات العقلية وإنما أيضا على جانب العلاقات الإنسانية ونوع الناس الذين يحتك معهم الطفل اجتماعيا وينشئ من خلال تفاعله معهم نظاما لغويا.

.  
ب-موقع **الطفل وترتيبه بين إخوته**: يختلف نمو الطفل بحسب ما إذا كان طفلا وحيدا في الأسرة أو طفلا له إخوة، كما يتأثر نموه بحسب ما إذا كان ترتيبه بين إخوته الأول أو الثاني أو الثالث (...) كما أن العلاقة بين الإخوة فيما بينهم ليست سوى إعادة لتلك الأدوار التي سيقومون بها في المجتمع الكبير عندما يندمجون في أدواره.

ج **-طبيعة التنشئة الاجتماعية**: إن أسلوب تعامل الوالدين مع الطفل وطريقة تنشئته له دور كبير في نموه وتطوره على صعيد الشخصية بوجه عام، فنضج شخصية الوالدين يؤدي إلى التعامل السوي والمتزن مع الطفل وخلق الظروف الملائمة لنموه في حين أن الطفل الذي يعيش في جو يحس فيه بالنبذ والرفض يشعر بعدم الأمن والوحدة فينشأ وهو غير قادر على تبادل العواطف ويميل إلى جذب انتباه غيره (...). وهكذا فأساس كل أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية يلعب دورا مختلفا في تطور الطفل وتكوين شخصيته وإكسابه أساليب وآليات سلوكية دفاعية مختلفة في الحياة.

د -الثقافة **العامة والخاصة التي يعيش فيها الطفل:** إن الثقافة التي يعيش الطفل في إطارها تمارس بدورها تأثير ا على نموه وتطوره خاصة فيما يتعلق بتكوين اتجاهاته وقيمه. ومن المعلوم أن كل ثقافة إلا ولها موقف معين في قضية من القضايا التي تخص المجتمع ونمط حياته فيما يكون مقبولا في هذه الثقافة يكون مرفوضا في ثقافة أخرى. وفضلا عن الثقافة العامة المميزة لمجتمع من المجتمعات فإن هناك ثقافة أخرى خاصة أو فرعية قد تميز فئة اجتماعية معينة داخل الثقافة العامة السائدة (...) وهي أيضا لها تأثير في صياغة نظرة الإنسان إلى الحياة والوجود ومن ثمة تكسبه اتجاهات وقيما يسلك بمقتضاها تجاه الناس والأشياء والعالم.

**ثالثا" افرازات الغدد الصماء:**

جهاز الغدد له اهمية كبيرة في تنظيم النمو ووظائف الجسم وللغد وافرازاتها تأثيرها الواضح في النمو

**والغدد نوعان**

**صماء لا قنوية**: تطلق افرازاتها في الدم مباشرة وتتحكم في وظائف الجسم

**قنوية: تطلق** افرازاتها في قنوات الى المواضع التي تستعمل فيها

التوازن في افراز الغدد: يجعل الفرد سليماً نشطاً وتؤثر على سلوكه بصفة عامة.

للهرمونات التي تفرزها الغدد تأثير كبير على النمو

|  |  |
| --- | --- |
| **مثال/ الغدة الدرقية** | **مثال / الغدة التيموسية والصنوبرية** |
| **إذا نقص افراز الغدة الدرقية قبل البلوغ**  **وقف نمو الهيكل العظمي من حيث الطول ولكن تظل العظام تنمو من حيث العرض مما يؤدي الى السمنة** | **لابد من ضمور الغدة التيموسية والصنوبرية**  **قبل البلوغ لكي تنمو الغدد التناسلية فاذا ضمرتا مبكرين كان البلوغ مبكراً وإذا تأخر ضمورهما كان البلوغ متأخراً( إفراز هورمون الميلاتونيين ) التي تعمل بحلول الظلام** |

**رابعا" َ: الغذاء**

الغذاء له وظائف حيوية هامة ويتأثر نمو الفرد (بنوع -- وكمية الغذاء)

**وظائف الغذاء**

* بناء الخلايا التالفة وتكوين خلايا اخرى جديدة
* تجديد وتوليد الطاقة
* الوقاية من الامراض
* (الكربوهيدرات والدهون)
* بناء انسجة الجسم (البروتينات)
* امداد الجسم بالمركبات الأساسية لحفظ الصحة (الاملاح المعدنية والفيتامينات والماء)

ونقص الغذاء أو سوئه يرتبط بمشكلات النمائية. والمقصود هنا النقص المستمر لفترات طويلة. كالمجاعة وعدم توفر غذاء نوعي يستفيد منه الجسم ويؤدي نقص الغذاء الى امراض كثيرة منها:

* اخفاق الفرد في النمو ولين العظام
* ضعف المناعة ومقاومة الأمراض
* سوء التغذية
* تأخير النمو
* نقص النشاط
* التبلد والسقم والهزال وربما الموت
* نقص وسوء التغذية لهما اثأر ضارة على مستوى التحصيل

**خامسا" الجنس: -**

توصلت الدراسات الى ان: -

* البنات يسبقن البنين في بدء الكلام
* حصيلة البنات اللغوية اعلى من البنين بسبب ملازمة البنت لامها والتشجيع المستمر لها بدرجة تفوق تشجيعها للابن
* البنات يسبقن الذكور في سن البلوغ بعام تقريبا تصل البنات للبلوغ في سن 11 ويصل الولد في سن 12 سنة.

**نظريات النمو: -**

**نظريات النمو**

تعددت النظريات التي تناولت النمو بالدراسة وظهر عدد كبير من النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة النمو الإنساني، والتغيرات التي تطرأ على الإنسان، ورغم ذلك لا توجد نظرية واحدة كاملة تماما تفسر النمو الإنسان۔

**نظرية " فرويد” (التحليل النفسي)**

أكد ” فرويد ” على وجود طاقة غريزية أطلق عليها الشبق) اللبيدو) (تولد مع الإنسان) وهي قوة حيوية وطاقة نفسية، تتحرك وتؤثر في السلوك الإنساني. ومفتاح فهم السلوك الإنساني عند " فرويد " هو تحديد مركز اللبيدو، وهي تتركز في مناطق مختلفة من الجسم عبر مراحل النمو المختلفة۔

**وأهم هذه المراحل هي**

**أ ـ المرحلة الفمية (الأولى من عمر الطفل): تغطي** هذه المرحلة السنة الأولى من عمر الطفل، حيث يحدث الإشباع عند الطفل من استثارة الشفاه واللسان والفم، وإذ لم يتم الإشباع الفم خلال هذه المرحلة بشكل مناسب فقد يطور الطفل عادات مثل: مص الأصابع، أو قضم الأظافر، أو ربما التدخين في مراحل لاحقة من عمر الطفل.

**ب ـ المرحلة الثانية (من 2 ـ 3 سنة): وتغطي** العامين الثاني والثالث من عمر الطفل، حيث يتزايد وعي الطفل باللذة الناجمة عن حركة الأمعاء على الأغشية المخاطية للمنطقة الشرجية.  
ويرى فرويد أن بعض الخصائص التي يتمتع بها الفرد في مراحل لاحقة من حياته مثل: العناد والبخل تنبع من الخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة۔

**ج ـ المرحلة الثالثة (من 3 ـ 6 سنوات): وتعبر** هذه المرحلة عن عقدتين: عقدة أوديب (عند الأطفال الذكور) فمن وجهة نظر فرويد أن الطفل يتعلق بأمه ويجد أن الأب منافسا قويا له، ولحل هذه العقدة يتبنى الطفل مبادئ ومثل أبيه فيتطور لديه الأنا الأعلى، أما عند الإناث فيعتقد فرويد بوجود عقدة إلكترو (لدى الإناث) من خلال تطور مشاعرها نحو الأب ولكنها تخشى العقاب على يد أمها، ويتم حل هذه العقدة من خلال تعاطف البنت مع أمها وتبنيها القيم والمثل التي تحترمها فيتطور لدى الإناث الأنا الأعلى.

**د ـ المرحلة الرابعة (من 6 ـ البلوغ): يطلق** عليها مرحلة الكمون، وتتسم بالهدوء في الطاقة، ويكرس الطفل وقته وطاقته للتعلم والأنشطة البدنية والاجتماعية، ويتحول اهتمام الطفل من الذات إلى الآخرين من خلال تكوين العلاقات والصداقات معهم.

**هـ ـ المرحلة الخامسة (المراهقة):**يطلق عليها المرحلة التناسلية، وتغطي هذه المرحلة فترة المراهقة، وتصبح مهمة الفرد أن يحرر نفسه من والدية، بالنسبة للذكور فإن ذلك يعني التخلص من تعلقه بأمه، وأن يجد حياة خاصة به، أما البنت فتسعى إلى الزواج وأن تنفصل عن الأبوين، وتقيم أسرتها وحياتها الخاصة. وإذا كان التطور في النمو ناجحا في هذه المرحلة والمراحل السابقة، فإن ذلك يقود إلى الاستقلالية والنضج وإنجاب الأطفال وتربيتهم۔

**وتناول فرويد في نظريته مستويات الشعور:**

**1ـ الشعور:** هو كل ما يعيه الفرد في لحظة معينة. **2ـ ما قبل الشعور:** هي الذكريات المخزونة والتي يمكن استدعاؤها. **3ـ اللاشعور:** وهو أعمق المستويات النفسية ، ويتكون من الذكريات التي تؤثر في السلوك ، ولا يمكن استدعاؤها ولكن تظهر في الأحلام وزلات اللسان...

**وتناول أيضا ” فرويد ” في نظريته مكونات الشخصية وقسمها إلى :  
1ـ الهو:** هو مصدر الطاقة والغرائز، والحاجات، وهو لا شعوري ولا منطقي ويوجهه مبدأ اللذة

. **2ـ الأنا:** جزء منه شعوري والجزء الآخر لا شعوري، ويعتبر الجهاز الإداري للشخصية (مركز الصراع)

. **3ـ الأنا الأعلى:** ويمثل الضمير ويضم القيم الدينية والأخلاقية، ويؤثر على السلوك ....

(وغالبا ما يحدث صراع بين المكونات الثلاث).

**نظرية بياجيه (النمو المعرفي)**

ركز بياجية على النمو المعرفي، واهتم بدراسة نمو المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الزمان، مفهوم المكان، مفهوم العدد، مفهوم المساحة.

**وينظر بياجية إلى التطور المعرفي من زاويتين هما:**البنية العقلية، والوظائف العقلية.

**مراحل النمو عند بياجية:**

**1 ـ المرحلة الحسية الحركية ، وتمتد من (الميلاد ـ العام الثاني) وتتميز بما يلي:**ـ يمارس الطفل أفعال بدائية ، يتعرف فيها الطفل على البيئة من خلال الحواس يركز على الاحداث الظاهرة دون الماضية ، واختفاء الشيء عنه يعني عدم وجوده ، وهو بداية التخيل والكلام ، والمشي.

**2-ـ المرحلة قبل الإجرائية (ما قبل العمليات) ـ (من 2 ـ 7 سنوات) وتتميز بما يلي :**ـ تتميز بنمو اللغة والتفكير عند الطفل ، والتمركز حول الذات لا يميز بين الواقع والخيال.

**3 ـ مرحلة العمليات الحسية ( الإجراءات المادية من سن 7 ـ 11 سنة)وتتميز بما يلي:**ـ تصنيف الأشياء المادية المحسوسة ( الأكبر ـ الأصغر ـ الأطول ـ الأقصر ... )   
ـ إدراك الزمن ( الأمس ـ اليوم ـ الشهر( ..  
ـ نمو القدرة على توزيع الانتباه، وتركيزه. القدرة على قابلية التفكير العكسي، مثال: الجمع والطرح ـ القسمة والضرب.

**4-ـ مرحلة الإجراءات الصورية (المراهقة) وتتميز بما يلي:**ـ نمو القدرة على التفكير المجرد (مثل مفهوم الخير ، العدل ، التعاون ، ....) والقدرة على حل المشكلات .   
ـ نمو القدرة على التخيل واستخدام الرموز وفهم الكتابات والأمثلة. ـ فهم الفئات (كما في الرياضيات، العلوم ....)

**نظرية أريكسون (النظرية النفسية الاجتماعية)**

أريكسون " أن نمو الشخصية يتم في ثمان مراحل من الطفولة إلى الشيخوخة، وكل مرحلة تمثل نقطة تحول تتضمن أزمة نفسية اجتماعية يعبر عنها اتجاهان:

**(أحدهما خاصية مرغوبة، والآخر يتضمن خطرا**)

وأكد " أريكسون " على أن الأزمة النفسية الاجتماعية يجب أن تحل قبل أن ينتقل الفرد بنجاح إلى المرحلة التالية

**مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند أريكسون:**

**1 ـ مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة (العام الأول).**إذا حصل الرضيع على إشباع حاجاته الأساسية، وشعر أن العالم آمن من حوله، تتربى فيه الثقة في نفسه وفي الوالدين، وإذا فشل في ذلك وكانت الرعاية وإشباع الحاجات الأساسية غير كافية، ينمو لدية الخوف وعدم الثقة

**2-ـ مرحلة التحكم الذاتي مقابل الشك (2 ـ 3 سنوات)**التحكم في عمليات المشي ، والإخراج والكلام ، يؤدي إلى الشعور بالإرادة ـ أما الفشل في ذلك مع نقص المساندة ، يؤدي إلى شعور الطفل بالخجل والشك في الذات والشك في الآخرين

**3-ـ مرحلة المبادرة في مقابل الذنب (4 ـ 5 سنوات)**إذا أتيحت الفرصة للطفل للعب بحرية ، وأجيب على أسئلته ، فإن ذلك يؤدي إلى المبادرة ، أما إعاقة نشاطه ، وعدم الإجابة على أسئلته ، واعتبارها مصدر ضيق يؤدي ذلك إلى الشعور بالذنب.

**4-ـ مرحلة الاجتهاد مقابل القصور) 6ـ 11 سنة (**ينمو لدى الطفل الشعور بالاجتهاد والمثابرة في المدرسة ، وعن طريق التشجيع يتعلم المثابرة والاجتهاد ، أما إذا تلقى تعزيزا سالبا فقد يشعر بعجزه عن أداء الأعمال المطلوبة منه ، وينمو لديه شعور بالقصور يمنعه من المحاولة. **5 ـ مرحلة الذاتية مقابل تشوش الدور ( 12 ـ 18 سنة)**يكون المراهق في مرحلة تساؤل تصاحب الطفرة الجسمية ، ومن خلال تحديد الهوية والاهتمامات يحقق المراهق ذاته ، أما إذا شعر بعدم تحقيق ذاتيه ، فإنه يشعر بتشوش الدور ، ولكي يعوض ذلك التشوش في الدور فقد يلجأ المراهق إلى التعلق ببطل أو شخص مثالي لكي يحقق ذاته .

. **6-ـ مرحلة التواد مقابل الانعزال (الرشد المبكر)**يحاول الراشد أن يربط ذاته بشخص آخر ، والزواج من الجنس الآخر ، وتنمو العلاقة الحميمية معه ، أما إذا تجنب العلاقة الحميمية بسبب الخوف من تهديداتها لذاته ينتج عن ذلك الانعزال والاستغراق في الذات.  **7-ـ مرحلة التولد مقابل الركود (الرشد الأوسط)**تظهر في هذه المرحلة المشاعر الوالدية ، ويبدأ في الاهتمام بالرعاية وإرشاد الأجيال التالية ، ويهتم بالعمل والإنتاج والابتكار... والشخص الذي لا يملك تلك الاهتمامات يصبح راكدا مهتما بذاته فقط.

**8-ـ مرحلة التكامل مقابل اليأس**وتمثل مرحلة الشيخوخة، تقبل المسن حياته وعجزه ومرضه، وخروجه إلى التقاعد، وفقد الزوج / الزوجة، يؤدي ذلك إلى التكامل والتماسك ، والحكمة ، أما عدم تماسك الأنا والشعور بأن الوقت فات ولا يمكن تعويض الفرص التي فاتت ، فإن ذلك يؤدي إلى اليأس والخوف في آخر مراحل العمر۔

**القوانين العامة للنمو**

هناك مبادئ أساسية وحقائق ثابتة وقوانين عامة للنمو. تساعد هذه القوانين الإباء والمربين للتعاون مع الاتجاه الطبيعي للنمو بدلاً من أن يجاهدوا في اتجاه مضاد. ولمعرفة كيف يتم النمو وكيفية التأثير على النمو وصولاً به الى أفضل صورة

ان التوصل لهذه القوانين والمبادئ والخصائص والاتجاهات تلقي الضوء على النمو النفسي وتفيد في عملية التربية والتعليم والعلاج النفسي وفي عملية توجيه السلوك والتنبؤ به ومحاولة ضبطه هذا يؤكد على ان النمو علم له حقائقه الموضوعية وقوانينه العلمية ونظرياته الراسخة.

* **النمو عملية مستمرة متدرجة تتضمن نواحي التغير الكمي والكيفي والعضوي والوظيفي.**

النمو العادي عملية دائمة متصلة منذ بدء الحمل وحتى نهاية الحياة. وكل مرحلة من مراحل النمو تتوقف على ما قبلها وتؤثر فيما بعدها. ولا توجد ثغرات أو وقفات في عملية النمو العادي. ولكن يوجد نمو ظاهر ونمو كامن نمو بطيء ونمو سريع الى أن يتم النضج ويستمر حتى يبدأ الضعف والتدهور والنهاية.

* **النمو يعتمد على نضج الجهاز العصبي.**

حتى يتمكن الفرد النامي من تعلم المهارات اللازمة لحياته فلا بد من نضج المخ والجهاز العصبي بدرجة تمكنه من تعلم مهارات الحياة ويتطلب ذلك الخبرة والممارسة

* **النمو يسير في مراحل متعاقبة.**

تتميز كل مرحلة من مراحل النمو بسمات وخصائص واضحة وعلى الرغم من تداخل هذه المراحل لدرجة انه يصعب التمييز بين نهاية مرحلة او بداية المرحلة التي تليها، إلا ان الفروق بين المراحل المتتالية تتضح بين منتصف كل مرحلة والمرحلة السابقة واللاحقة لها. وكل المراحل التي تشير الى مستوى النمو هي إطار مرجعي، فكل مرحلة لها مظاهر خاصة ومطالب مميزة وسيكولوجية خاصة بها. فالطفل نتعامل معه على انه ناضج صغير والشيخ لا يمكن أن نتعامل معه على انه شاب كبير.

**قسم علماء النفس النمو الى مراحل:**

* مرحلة ما قبل الميلاد
* مرحلة الطفولة
* مرحلة المراهقة
* مرحلة الرشد
* مرحلة الشيخوخة
* **كل مرحلة من مراحل النمو لها سمات خاصة ومظاهر مميزة.**

هناك معايير للنمو في كل مرحلة من المراحل وتعتبر مرجعا ينسب اليه سلوك الفرد. ولمعرفة ذلك يجب أن نعرف نسبة الذكاء.

* **سرعة النمو في مراحله المختلفة.**

يسير النمو منذ اللحظة الأولى للإخصاب بسرعة ولكن هذه السرعة ليست مطردة ولا على وتيرة واحدة. مرحلة ما قبل الميلاد هي أسرع مراحل النمو ومعدل النمو في مرحلة ما قبل الميلاد سريع جداً وتبطئ هذه السرعة نسبياً بعد الميلاد إلا انها تظل سريعة في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة، ثم تبطئ في السنوات التالية. وتستقر تماما في نهاية المراهقة وبداية النضج ثم يسير النمو هكذا الى أن تأتي الشيخوخة فيبدأ التدهور أو الضعف والاضمحلال.

* **المظاهر العديدة للنمو تسير بسرعات مختلفة**

لكل مظهر من مظاهر النمو سرعته الخاصة به. ويختلف معدل النمو من مظهر لآخر، ولا تنمو أجزاء الجسم بسرعة واحدة، وكذلك لا تنمو الوظائف العقلية بسرعة واحدة. ويختلف الحجم النسبي لمختلف اعضاء الجسم من مرحلة الى اخرى

من الأمثلة على ذلك:

الجمجمة ويصل المخ الى الحجم الناضج في سن 6-8 سنوات. اعضاء التناسل تسرع الى الحجم النهائي الناضج في مرحلة المراهقة. بالتالي يجب أن نفرق بين العمر التشريحي والعقلي والاجتماعي والانفعالي وهكذا يبدو الحال.... وكأن طاقة النمو تركز على مظاهر النمو العديدة في مراحل النمو المتتالية

مثال: في مرحلة المراهقة تنصرف طاقة النمو الى المظاهر الجسمية والفسيولوجية وذلك على حساب النمو العقلي والتحصيلي. وهذا ما يجب أن يُراعى في التدريس والمناهج

* **النمو يتأثر بالظروف الداخلية والخارجية**.

تتأثر سرعة النمو وأسلوبه بالظروف الداخلية والخارجية:

**الظروف الداخلية:** الأساس الوراثي للفرد والذي يحدد نقطة الانطلاق لمظاهر النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي فنقص افراز الغدة الدرقية أو انعدامه(القصاع) يؤدي الى التأخر العقلي. وكذلك اختلاف طبيعة دم الأم(RH) يعوق نمو الجنين

**الظروف الخارجية**: التغذية والنشاط والراحة والتعليم والثقافة والأمن النفسي والعاطفي.

وقد تجتمع الظروف الداخلية والخارجية معاً

مثال / Rh الأم سالب + Rh الجنين سالب = يعرض الجنين لإجهاض او الموت في الولادة الثانية

ويمكن اكتشاف ذلك بفحص الدم مسبقا ومعرفة hr. لدى الزوجين وعلاجه وفي حاله اكتشاف الحالة بعد الحمل يمكن تغيير دم الجنين .

* **الفرد ينمو نمواً داخلياً كلياً.**

ينمو الفرد نموا داخليا كليا ويستجيب ككائن كلي ومصدر نمو الفرد هو الفرد نفسه. أي انه ينمو من الداخل للخارج وليس العكس. والسلوك ليس امرا بسيطا يسهل عزله بل هو سلوك كلي يصدر عن ذات متكاملة.

* **النمو عملية معقدة جميع مظاهره متداخلة تداخلاً وثيقاً، مترابطة ترابطاً موجباً.**

النمو مظهر عام معقد والمظاهر الجزئية الخاصة منه متداخلة تداخلا وثيقا ومرتبطة فيما بينها ولا يمكن فهم أي مظهر الا عن طريق علاقته بالمظاهر الأخرى. مثال: النمو العقلي يرتبط بالنمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي.

فالطفل المتأخر عقلياً يميل الى أن يكون متأخراً من الناحية الجسمية والانفعالية والاجتماعية. لذا... يجب أن ننظر الى الفرد النامي على انه كل لا يتجزأ.

* **الفروق الفردية واضحة في النمو، وكل فرد ينمو بطريقة وأسلوب خاص به:**

يختلف الأفراد فيما بينهم من حيث سرعة النمو كماً وكيفاً، ويتوزع الافراد من حيث مظاهر النمو. الاغلبية توجد على المتوسط وهم العاديين. اما على الاطراف سواء بالزيادة أو النقصان فهم قلة وغير عاديين (ذوي الاحتياجات الخاصة) ولا يمكن أن ينمو أي طفلين بطريقة متشابهة تماما حتى في الأسرة الواحدة والفروق الفردية تظل ثابتة نسبيا في مراحل النمو المتتالية، كما توجد فروق بين الجنسين في النمو. والذكور أسرع من الاناث في معظم المراحل إلا في المرحلة بين 9-14 سنة تقريبا حيث يصلن الى مرحلة المراهقة قبل الذكور.

* **يسير من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء:**

يسير النمو من العام الى الخاص ومن الكل الى الجزء ومن المجمل الى المفصل ومن اللا تمايز الى التمايز.

فالطفل استجابته في بادئ الأمر استجابات عامة ثم تتخصص وتتفرع وتصبح أكثر دقة مثال: ليصل الى لعبته يتحرك بكل جسمه ثم باليدين ثم بيد واحدة ثم الكف كله ثم بأصبعين وهو ينظر الى الأشياء من حوله نظرة عامة كلية ثم ينتبه بعد ذلك الى مكوناتها وأجزائها. ونفس الشيء ينطبق على النمو اللغوي والحركي والعقلي بحيث تظهر المهارات والقدرات الخاصة في سن متأخرة نسبياً لهذا نرى التربية الحديثة تؤكد على تعليم العبارة قبل الجملة، والجملة قبل الكلمة والكلمة قبل الحروف الهجائية

* **يتخذ اتجاهاً طولياً من الرأس إلى القدمين**

يتجه النمو في تطوره العضوي والوظيفي اتجاها طوليا من الرأس الى القدمين فتكوين الأجزاء العليا يسبق الوسطى والسفلى منه، فالأجهزة المهمة تنمو قبل الأقل أهمية.

براعم ذراعي الجنين تظهر قبل براعم ساقيه-حجم الجمجمة نصف طوله في الشهر الثاني -وتصل الى الثلث في الشهر الخامس -وحين يولد فإن حجمها يصل الى الربع -وعند الرشد يصل حجمها من الثمن الى العُشر -كما انه يستطيع أن يحرك رأسه قبل أن يتحكم في اطرافه-ويديه قبل قدميه -وعضلات الرقبة قبل المنكبين... وهكذا

ويلاحظ أنه عند الشيخوخة يتراجع النمو في عكس -الاتجاهات (من الأسفل الى الأعلى)

* **يتخذ اتجاهاً مستعرضاً من المحور الرأسي للجسم إلى الأطراف الخارجية**

يتجه النمو في تطوره العضوي والوظيفي اتجاها مستعرضاً من الجذع الى الاطراف. فالأجهزة الداخلية (التنفسي والهضمي والقلب والجهاز الدوري) تسبق الأجزاء الوسطى وهي تسبق الأطراف. فالسيطرة الحركية تتدرج من الذراع الى اليد ثم الأصابع. كما ان الطفل يمسك القلم براحة يديه اولاً قبل أن يمسك القلم في وضع الكتابة العادية ويلاحظ أنه عند الشيخوخة يتراجع النمو في عكس الاتجاهات (من الخارج للداخل)

* **الطفولة هي مرحلة الأساس بالنسبة للنمو في مراحله.**

الطفولة هي مرحلة الأساس في بناء شخصية الفرد دينامي ووظيفياً وتوضع فيها أساس السلوك المكتسب الذي يساعد في توافق الفرد في المراحل التالية وفيها يكون الفرد مرناً يمكن تعليمه وتشكيل سلوكه حسب ما هو سائد في بيئته الاجتماعية الطفولة هي مرحلة الأساس والسلوك الذي يوضع اساسه يميل الى الثبات النسبي لكنه رغم هذا قابل للنمو والتعديل والتغيير تحت ظروف التوجيه والإرشاد والعلاج.

* **توجد فترات حرجة في مسار النمو.**

قد يمر مسار النمو بفترات حرجة يكون حساساً بدرجة أكبر للعوامل التي تؤثر فيه وإذا مرت هذه الفترة الحرجة بسلام وتحققت مطالب النمو وتلقى الرعاية المطلوبة للنمو كان خيراً. أما إذا تعرضت للمؤثرات وأحوال غير عادية تعرض الطفل للاضطراب.

* **توجد معتقدات تقليدية عن النمو**

في كل مجتمع توجد معتقدات وأفكار تقليدية عن النمو في مراحله المختلفة تتناقلها الأجيال وهذه المعتقات تعتبر نوعاً من الفلكلور النفسي وتكاد تصل الى درجة المعتقدات المؤكدة والقوالب الجامدة والتعميمات الثابتة وبذلك تؤثر في تربية وتنشئة الأطفال وتشكيل شخصياتهم وسلوكهم ومعظمها مأخوذ من الخبرة ويصدقها العلم إلا ان بعضها غير دقيق وقد تصل الى التفكير الخرافي مثال: ما يتعلق بالحمل والإنجاب والولادة والرضاعة والفطام و الطفولة والمراهقة حول الطفل الوحيد والأكبر والأصغر والتوائم .ومنها ما يدور حول علاقة الشخصية والمهنة التي يعمل بها الفرد .وهذه المعتقدات اذا صدقها العلم كانت مرشدا سلبيا للنمو. أما إذا كانت خرافية وخاطئة كان ضررها محققاً.

**تقسيم النمو إلى مراحل:**

ـ حياة الإنسان وحدة واحدة لا تتجزأ، والنمو الإنساني عملية مستمرة متصلة ومتداخلة دون حدود فاصلة.

.ـ فالإنسان ينتقل من مرحلة نمو إلى أخرى بشكل تدريجي وليس فجائي، وليس هناك حدود فاصلة بين كل مرحلة والتي تليها۔

ـ وعملية تقسيم النمو إلى مراحل يقصد بها تسهيل الدراسة والبحث۔

مراحل النمو

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مراحل النمو | | |
| المرحلة | العمر الزمني |  |
| ما قبل الميلاد | من الإخصاب إلى الميلاد | تربوياً |
| المهد | الميلاد ـ أسبوعين  أسبوعين ـ عامين | (الحمل) |
| الطفولة المبكرة  الطفولة الوسطى  الطفولة المتأخرة | السنوات  3 , 4 , 5  6 , 7 , 8  9 , 10 , 11 | الوليد  الرضاعة |
| المراهقة المبكرة  المراهقة الوسطى  المراهقة المتأخرة | 12 , 13 , 14  15 , 16 , 17  18 ,19 , 20 , 21 | ما قبل المدرسة + الروضة  (التعليم الأساسي) (الصفوف الثلاثة الأولى)  التعليم الأساسي (الصفوف الثلاثة الوسطى) |
| الرشد | 22 ـ 60 |  |
| الشيخوخة | من 60 حتى الموت |  |

**مظاهر النمو**

|  |  |
| --- | --- |
| النمو | مظاهره |
| النمو الجسمي | النمو الهيكلي ـ نمو الطول والوزن |
| النمو الفسيولوجي | نمو وظائف أعضاء أجهزة الجسم المختلفة، مثل: نمو الجهاز العصبي، وضربات القلب ....... الخ |
| النمو الحركي | نمو حركة الجسم وانتقاله ـ المهارات الحركية |
| النمو الحسي | نمو الحواس المختلفة (السمع والبصر والشم والذوق والإحساسات الجلدية والإحساسات الحوشية كالإحساس بالألم والجوع والعطش وامتلاء المعدة والمثانة |
| النمو العقلي | نمو الوظائف العقلية مثل الذكاء العام والقدرات العقلية المختلفة |
| النمو اللغوي | نمو السيطرة على الكلام ـ عدد المفردات ونوعها |
| النمو الانفعالي | نمو الانفعالات المختلفة وتطور ظهورها |
| النمو الاجتماعي | نمو عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للفرد في الأسرة والمدرسة والمجتمع وفي جماعة الرفاق |
| النمو الجنسي | نمو الجهاز التناسلي ووظيفته |
| النمو الديني | نمو الشعور الديني ـ نمو المفاهيم الدينية |
| النمو الخلقي | تطور مظاهر السلوك الخلقي ـ تعلم المبادئ الخلقية |

**النمو في مرحلة الطفولة**

**(الرضاعة – الطفولة المبكرة -الوسطى – المتأخرة)**

**((النمــــــو؛ هو سلسلة من الحلقات المتتابعة تبدأ مع تلقيح البويضة وتنتهي بنهاية حياة الفرد**.))

**اهم مراحل النمو**

**1-مرحلة ما قبل الولادة**: من بداية تلقيح البويضة حتى الولادة

2-**مرحلة المهد:** منذ الميلاد حتى نهاية الأسبوع الثاني

3-**مرحلة الرضاعة**: من نهاية الأسبوع الثاني حتى نهاية السنتين

4-**مرحلة الطفولة المبكرة**: من نهاية السنة الثانية الى نهاية السنة السادسة

5-**مرحلة الطفولة المتأخرة**: من بداية السنة السابعة حتى العاشرة (للبنات)، والثانية عشر

(للبنين)

6-مرحلة **البلوغ او ما قبل المراهقة**: من 10 سنوات حتى 13 سنة (البنات) من 12 سنة حتى 14 سنة (البنين)

7-مرحلة **المراهقة المبكرة**: من 13 او 14 سنة حتى 17 سنة

8-**مرحلة المراهقة المتأخرة**: من 17 سنة حتى 21 سنة

9-مرحلة **الرشد المبكر**: من 21 سنة حتى 40 سنة

10-مرحلة **وسط العمر**: من 40 سنة حتى 60 سنة

11-مرحلة **الشيخوخة**: من 60 سنة حتى النهاية

**أولا: -مرحلة ما قبل الولادة – أهميتها:**

1-مهمة لأنها مرحلة التأسيس

2-مرحلة لتأسيس النمو النفسي

3-التغيرات التي تحدث فيها تكون حاسمة ومؤثرة في حياة الفرد

4-تعتبر طفرة في النمو

5-بعض الشعوب مثل (الصين) يحسبون الشهور ضمن العمر الأساسي

**العوامل التي تؤثر على الجنين في الرحم قبل الولادة**

**1 -امراض الام الحامل: -**

* إصابة الام الحامل خاصة في الشهور الأولى للحمل يؤذي الجنين
* اهم الامراض التي تصيب الام الحامل (الحصبة الألمانية – الامراض التناسلية) يسبب للجنين (الصم – العمى – البكم – ضمور المخ – امراض القلب – التخلف العقلي)

**2-غذاء الام: -**

* يجب ان تهتم الام بغذائها بشكل جيد لان الجنين يتغذى عن طريقها
* سوء تغذية الام يؤدي الى الإجهاض والانيميا وتسمم الدم

**3-تعرض الام للأشعة: -**

تعرض الام لجرعات كبيرة من الاشعة (x) يؤذي الجنين ويعرضه للإجهاض، بينما تعرضها لكميات قليلة من الاشعة قد لا يؤثر على الجنين

**4-حالات اختلاف الدم: -**

* تتكون كرات الدم الحمراء من عناصر أساسية منها عناصر (RH)
* عناصر (RH) توجد في صورتين اما موجبة او سالبة

دم الام (RH) موجبة دم الاب (RH) سالبة

يحدث توافق فلا يحدث ضرر للجنين

دم الام (RH) سالبة دم الاب (RH) موجبة

يحدث عدم توافق ويحدث ضرر للجنين

**5-زيادة عدد الحمل عن أربعة**: -

* قد يضر الام والجنين معا
* الاجنة بعد الطفل الأول تكون غالبا أصغر حجما واقل وزنا
* الولادة المتكررة والرضاعة تستنزف الام جسميا وتسبب فقر الدم ونزيف الدم

**6-الحالة الانفعالية للام: -**

الانفعالات قد تؤثر بشكل مباشر على الجنين ولكنها تؤثر بشكل مباشر على الهرمونات

مثال /

* القلق الحاد والاكتئاب والحزن يؤثر على الام والجنين
* عصبية الام تؤثر على الطفل قبل الولادة وبعدها

**قبل الولادة: تضر الجهاز العصبي للجنين**

**بعد الولادة: تسبب بعض الاعراض المرضية مثل (البكاء الشديد – المغص –النشاط الزائد – سوء الهضم)**

**7-تدخين الام الحامل: -**

- يؤدي الى نقص وزن الجنين

- قد يؤدي الى وفاة الجنين

- يحرم الجنين من الدم النقي حيث تقل نسبة الاوكسجين وتزداد ثاني أوكسيد الكاربون

8**-ادمان الكحوليات والمخدرات: -**

الإدمان له تأثير كبير على الحامل والجنين حيث يختلف ذلك التأثير باختلاف نوع المخدر وكميته ومرات تعاطيه وسن الجنين عند التعاطي.

**9-سوء استعمال الحامل للأدوية: -**

* كل الادوية قادرة على الوصول الى الجنين وبالتالي يكون لها تأثير سلبي
* قد تؤدي الى تشوهات جسمية وتخلف عقلي وضرر للجهاز العصبي وهذا ينطبق على اقل الادوية التي نعتقد انها غير ضارة مثل الاسبرين.

**ثانيا / النمو في مرحلة الرضاعة**

1**-هي مرحلة الإنجازات الكبيرة**

**2-تتميز بالنمو الجسمي السريع وكذلك الحركي والقدرة على الجلوس والوقوف والحبوب والمشي**

**3-يتعلم الرضيع الكلام ويكتسب اللغة**

**4-ينمو فيها الاستقلال والاعتماد النسبي على النفس**

**5-يتم فيها الفطام**

**6-هذه هي مرحلة اكتشاف العالم الخارجي**

**من اهم مظاهر النمو في مرحلة الرضاعة**

**1-النمو الجسمي:**

* النسب بين بين أجزاء جسم الرضيع تختلف عن الراشد حيث يبلغ طول راس الرضيع ربع طول جسمه، بينما طول راس الراشد يبلغ ثمن طول جسمه
* التسنين حيث يبدا ظهور الاسنان اللبنية في الشهر السادس وقد تتأخر للشهر الثامن
* تكبر العضلات وتزداد القدرة على التحكم في العضلات الكبيرة
* تكوين الذكور يكون أكبر حجما من الاناث وأثقل وزنا واطول قليلا اما الاسنان تظهر في الاناث أولا.

2**-النمو العقلي**:

* الذكاء يكون حسي حركي وليس تجريدي
* لا يستطيع استخدام الرموز او اللغة بكفاءة

**3-النمو الانفعالي:**

* يبدا الطفل إقامة علاقات اجتماعية وانفعالية مع الوالدين
* من اهم انفعالات الطفل (الفرح-الحب –الخوف-الحيرة-البكاء-الغضب)

**4-النمو اللغوي:**

* يبدا الطفل في نطق الكلمة الأولى من الشهر 6 وحتى الشهر 13
* في نهاية السنة الأولى يفهم الأوامر والتعليمات
* في الشهر 18 ينطق كلمتين
* في السنة 4 ينطق الجمل

**الصفات الإيجابية التي يكتسها الطفل في هذه المرحلة**

* الثقة في السنة الأولى
* الاستقلالية في السنة الثانية
* ينظر الى المستقبل بتفاؤل

**ثالثا / النمو في مرحلة الطفولة المبكرة**

1-تبدأ من السنة 3 وحتى دخول المدرسة

2-ينمو فيها الوعي بالاستقلالية

3-يستطيع الجري وينمو مفهوم الذات لدى الطفل

4-يكرر الطفل كلمة (انا) و (انا أقوم بذلك)

5-يتحدث بكفاءة مع الاخرين ويقلد ما يراه في التلفاز

**مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المبكرة**

1**-النمو الجسمي:**

* تستمر الاسنان في الظهور وتتساقط الاسنان اللبنية وتظهر الاسنان الدائمة
* تنمو الأطراف بشكل سريع والجذع بدرجة متوسطة
* يزداد الوزن بمعدل كغم في السنة – والبنين اقل وزن من البنات
* تتحول الغضاريف الى عظام وتزداد صلابة
* تنمو العضلات الكبيرة بشكل أسرع

2**-النمو العقلي**:

* تسمى مرحلة التفكير الحسي والتمركز حول الذات
* لا يستطيع الطفل ان يركز على بعدين او أكثر

3**-النمو الانفعالي**:

* الخوف حيث ان البنات أكثر تعرضا للخوف من الأولاد
* بعض الأطفال يخاف من الحيوانات او الظلام وحقن الابر والدواء
* الغضب عندما يتم حرمانه من اشباع حاجاته
* الغيرة يظهر في حالة ميلاد طفل جديد

**4-النمو اللغوي:**

* يتسم التعبير اللغوي بالوضوح والدقة في نهاية هذه المرحلة
* تختفي الأخطاء التي كانت موجودة في الكلمات والالفاظ

**5-النمو الاجتماعي:**

* يبدا الطفل بالتعلق بالوالدين وخاصة الام
* يستطيع التمييز بين الأشخاص المألوفين (الاب والام) والغرباء
* هذه المرحلة هي بداية ظهور الذكاء الاجتماعي

**رابعا / النمو في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة**

**(طفل المدرسة الابتدائية 6-12 سنة)**

**مظاهر النمو:**

1**-النمو الجسمي:**

* يتسم النمو الجسمي بالبطء الشديد
* الوزن؛ من 21 – 23 كغم
* الطول؛ من 120 – 122 سم
* في نهاية المرحلة يصل الطول الى 146 سم، الوزن الى 26 – 38 كغم

**2-النمو العقلي المعرفي**:

* في سن السادسة او السابعة يدخل الطفل مرحلة العمليات العصيانية (الحسية) وهي القدرة على التفكير المنطقي
* يظهر حب الطفل للاستكشاف ومعرفة المجهول – وهذا يتطلب رعاية ومعرفة من الوالدين ...و توفير كتب - ومجلات ومشاهدة تلفاز

**3-النمو الانفعالي:**

* تتسم هذه المرحلة بالثبات الانفعالي
* تسمى مرحلة الطفولة الهادئة

**4-النمو الحركي:**

* يستطيع الطفل التحكم في اداءة الحركي
* تتسم حركاته بالقوة والسرعة والاتقان والرشاقة
* يكتسب المهارات الحركية في فترة قصيرة
* يميل الذكور الى النشاط الحركي القوي (الجري – القفز) بينما البنات تميل الى الألعاب الخفيفة.

**5-النمو الاجتماعي:**

* ينمو الطفل اجتماعيا بسبب التحاقه بالمدرسة
* تواجه الطفل جماعتان تؤثران عليه وهما (المعلمون –الاقران)
* يتقبل معايير المجتمع.
* **الصفات الإيجابية التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة**

1 -زيادة النضج العقلي والانفعالي

2-يشعر الطفل بالكفاية والتمكن

3-يهتم بشكل أساسي بالإنجاز الأكاديمي

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

**خامسا: -**

**مرحلة المراهقـــــــة**

**تعــــــريف المراهقـــــــة**

**هي مرحلة من العمر تمتد من سن الخامس عشر الى الواحد والعشرين وهي من أصعب واهم المراحل التي قد يمر بها الانسان سواء الذكر ام الانثى وهي التهيئة الأولى لمرحلة النضج التي ندخل اليها ولا تقتصر التغيرات والتطورات التي تحدث فيها على التغير النفسي والتفكير بل وتتبعها تغيرات هرمونية جسدية لكلا الجنسين ولكنها تكون مختلفة يحتاج الشباب في تلك الفترة اهتماما خاصا ورعاية كبيرة وانتباها أكثر من قبل العائلة؛ فهذه الفترة حرجة جدا، قد تنعكس سلبا على تفكيرهم وتصرفاتهم إذا لم تتم السيطرة عليها.**

**تعريف مرحلة المراهقة في علم النفس**

هي المرحلة العمرية التي ينتقل فيها الانسان من الطفولة الى النضوج الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي، والتي يصبح الفرد فيها قادرا على اتخاذ قراراته واهتماماته بنفسه، وتحديد هواياته ومهاراته الخاصة ولكن هذا النضج لا يعني نضجا كاملا بمفهومة الصحيح فهناك اشخاص قد يكتمل نضجهم بعد سنوات عديدة تصل الى أكثر من خمس سنوات من بلوغ سن المراهقة.

**الفرق بين المراهقة والبلوغ**

البلوغ هو عبارة عن تغيير في هرمونات وشكل الجسد، يشير الى ان الفرد من كلا الجنسين أصبح قادرا على الانجاب، بعد اكتمال الجهاز التناسلي في جسده، وهو من الأمور التي تحدث اثناء مرحلة المراهقة، ومن اول علامات التي تدل على اقترابها، ولا يعني المراهقة بحد ذاتها.

**مراحل المراهقة:**

تختلف فترة المراهقة من مجتمع لآخر، ومن دولة لأخره، ويكمن السبب في هذا الاختلاف الى اختلاف المناخ الذي يؤثر على البنية الجسدية والنفسية للأفراد، وتوصل العلماء الى تقسيم المراهقة الى ثلاثة مراحل وهي: -

1**-المرحلة العمرية الممتدة من 11 – 14 عاما**، وهي التي تتصف بتغيرات بيولوجية سريعة.

**2-المرحلة العمرية الممتدة من 14 – 18 عاما**، وفيها تكتمل هذه التغييرات البيولوجية.

**3-المرحلة العمرية الممتدة من 18 -21 عاما**، وفيها يصبح الفرد شخصا واعيا، وراشدا، من حيث شكله وتصرفاته.

**مؤشرات دالة على دخول مرحلة المراهقة**

**1-النمو الجسدي: يشمل** كبر حجم العضلات، والكتفين عند الذكور، وبروز الوركين بشكل أكثر عند الاناث.

**2-النمو العقلي والمعرفي: يوجد** تنوع لدى المراهقين في الميول والاستعدادات تبعا" للقدرات الخاصة، ويسير النمو العقلي من الكل للجزء**.**

**3-النضوج الجنسي**: ويتمثل في قدوم الدورة الشهرية على الاناث، والتي تصاحبها بعض التغيرات الجسمية مثل بروز حجم الثدي، اما بالنسبة للذكور فيزيد حجم الخصيتين، ويصبح نمو الشعر كثيفا في أماكن متفرقة مثل تحت الابطين، والجهاز التناسلي، والصدر.

**4-التغييرات النفسية** **والانفعالية**: هو ناجم عن تعرض الجنسين لتغيرات هرمونية وجسدية كالاضطراب النفسي، والشعور بالحرج الذي يشعر به الصبيان عند البلوغ والخوف الشديد التي تشعر به الاناث عند نزول الطمث، ولهذا السبب يجب ان يكون الفرد في هذه الفترة تحت مراقبة الوالدين، حتى يتم توجيهه إيجابيا ويعي تماما ما الذي يتعرض له، وبالتفصيل، للتقليل من هذه الاضطرابات.

**5-النمو الخلقي والاهتمامات الدينية:** السعي الى الكمال وحين يعجز عن تحقيق نموذج الكمال الأخلاقي يشعر بالذنب.

**المطالب والتحديات الأساسية في مرحلة المراهقة**

**1-تحقيق علاقة ناضجة مع الرفاق**

**2-تحقيق هوية الجنس**

**3-اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالمستقبل المهني**

**4-تنمية القيم والمعايير الخلقية**

**سادسا: مرحلة الـــــرشــــــد**

**تمتد مرحلة الرشد من عمر الواحد والعشرين وحتى الثلاثين من عمر الانسان وتسمى سن النضج، والراشد هو الشخص الذي وصل الى سن الرشد وحينها يكون معتمدا على نفسه ومكتفيا ذاتيا عكس القاصر ومرحلة الرشد تكون بتحديد الجوانب الفيزيولوجية او النمو النفسي للبالغين من حيث الطابع الشخصي والحالة.**

* **الفرق بين البلوغ والراشد: -**

هناك فرق بين سن البلوغ وسن الرشد، فسن البلوغ يعني حدوث تغيرات بيولوجية في طبيعة الجسم وعلاماته: الانبات – الاحتلام – الحيض، عند البنات، اما الرشد فهو زيادة الوعي والعقل عند الانسان وصلاح الدين، فقد يكون الشخص بالغا غير راشد، وقد يكون راشدا غير بالغ.

* **سن الرشد في القانون: -**

ويعني قانونيا ان المرء قادر على ابرام عقد، وسن البلوغ القانوني في الكثير من الدول هو سن الثامن عشر لمعظم الأغراض سواء للزواج او قيادة مركبة او اتخاذ القرارات الشخصية.

**سابعا: مرحلة الشيخوخة**

**المرحلة التي تأتي مع التقدم في العمر ومن اهم خصائصه ضعف الجسم تدريجيا وانحناء الظهر وضعف الذاكرة وانتشار الامراض في الجسم.**

**دور المؤسسات الاجتماعية في النمو**

**مقدمة:**

ان التربية هي العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تنمية الشخصية الإنسانية من جميع جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية ، وذلك وفقا لمعاير الجماعة السائدة وقيمتها واتجاهاتها والادوار الاجتماعية المشكلة فيها وفقا للغتها ومعانيها ورموزها والتربية لا تقتصر على التعليم المدرسي ، وانما تبدا مع الطفل منذ الميلاد وتنتهي بتشيع المجتمع له الى مثواه الأخير ، وعلى ذلك فان التربية لا تبدا بالمدرسة وتنتهي بها وانما تبدا ببداية الحياة في اسرة وتنتهي بنهايتها في المجتمع وما التعليم بجميع مستوياتها الا حلقة من حلقات التي يتم فيها جزء من التربية وعلى ذلك فان التربية عملية مستمرة .

فعملية التربية كما تتصف بالاستمرارية والتكامل المشار اليهما تتصف أيضا بانها قسمة مشتركة بين التعليم المدرسي وغير المدرسي فهي تتم في أماكن عديدة منها المنزل والمدرسة والاقران في الشارع والملعب ودور العبادة تحت تأثير الصحافة والإذاعة والثقافة الوطنية كما انها تتم في ازمان مختلفة وتحت تأثير قوى متعددة.

هذه المؤسسات تعرف " بمؤسسات التنشئة الاجتماعية " او وكالات التنشئة الاجتماعية باعتبارها موكلة من قبل المجتمع بالقيام بعملية التنشئة.

**أولا" / الاسرة:-**

تعتبر الاسرة هي الأصل الذي نشأ عنه جميع المؤسسات الاجتماعية الأخرى فهي اسبق المؤسسات ظهورا بل انها اسبق من المجتمع نفسه وكانت الاسرة قديما تقوم بكل الوظائف الاجتماعية وتطوير الحياة في المجتمعات وتعقدها أنشئت مؤسسات اجتماعية أخرى وبدأت تنتقل بعض وظائف الاسرة الى هذه المؤسسات لتقوم بها.

الاسرة اتحاد تلقائي تؤدي اليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تتجه بفطرتها الى التواجد والعيش مع الاخرين من بني الانسان ولا يطيق الفرد منا ان يعيش منفردا الا لفترة قصيرة ، والاسرة بأوضاعها ومراسيمها عبارة عن نظام اجتماعي تربوي ينبعث عن ظروف الحياة والطبيعة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود وقد اودع الله سبحانه وتعالى في الانسان هذه الضرورة بصفة فطرية ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لاحد هما عن الاخر وهما الرجل والمرآة قال عز وتعالى " ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم ازواجا لتسكنوا اليها " .

تحمل الاسرة مسؤولية باعتبارها اول مجال تربوي يتواجد فيه الطفل ويتفاعل معه ففيها ينال الفرد مقومات نموه العقلي والجسمي والصحي ومنها يستقي عاداته وتقاليده ويتعلم التعاون والتضحية والوفاء والصدق والعطف على الاخرين واحترامهم وتحمل المسؤولية واشباع حاجاته الأساسية كما وتبدا اول خطوات الطفل للاتصال بالعالم المحيط به وتكوين الخبرات التي تعينه على التفاعل مع بيئته المادية والاجتماعية، ومن ثم فالطفل يذهب الى المدرسة ومعه البيت بخبراته ومؤثراته بوجه عام .

فالأسرة تتعهد بالتشكيل والتطبيع الاجتماعي فهي محيط تربوي بالدرجة الأولى يتم فيها اكسابه اللغة والقيم ومعايير السلوك وضبطه ويكتسب بها أساليب التعامل الاجتماعية .

**ثانيا" المدرسة :-**

تعتبر المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا" وعقليا واجتماعيا وانفعاليا وانها المؤسسة التي بناها المجتمع من اجل تحقيق أهدافه وعندما يبدا الطفل تعليمه في الاسرة يكون قد قطع شوطا لا باس به في التنشئة الاجتماعية في الاسرة وبالتالي يدخل المدرسة وهو مزود بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات وما تقوم به المدرسة هو توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بمجموعة من الرفاق وكذلك يتعلم الطفل الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والانضباط السلوكي كما ويتأثر التلميذ بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة الجوانب .

**واجبات) مسئوليات (المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية**: -

1-تقديم الرعاية النفسية للطفل ومساعدته في حل مشاكله.

2-تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية.

3-مراعاة قدرات الطفل في كل ما يتعلق بعملية التربية والتعليم.

4-الاهتمام بالتوجيه والإرشاد التربوي والمهني للطالب.

5-الاهتمام الخاص بعملية التنشئة الاجتماعية من خلال التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى خاصة الاسرة.

6-مراعاة كل ما من شانه ضمان نمو الطفل نموا نفسيا واجتماعيا سليما .

**اضطرابات الشخصية**

تتميز الاضطرابات النفسية بأنماط سلوكية وادراكية ثابتة وصعبة التغيير والتأقلم، وتكون بعيدة عن السلوكيات المقبولة من ثقافة المجتمع، وتتكون هذه الأنماط الغير سوية اثناء مراحل النمو، وتكون ذات طبيعة غير مرنة وغير متكيفة، ودائما ما يصاحبها قدر من التوتر والضغط النفسي، هناك عشرة اضطرابات في الشخصية: -

**1-اضطراب الشخصية الحَديّة:** الشخص المصاب باضطراب الشخصية الحَديّة أو اضطراب الشخصية الغير مستقرة عاطفيًا، وهو من نوع الاضطرابات ذات طابع درامي من سماته المميزة، وجود اندفاع وعدم اتزان في التعبير عن المشاعر وحدوث نوبات شديدة من الغضب والتهيج تميل الى إيذاء النفس أحيانا وقد يصل إلى الانتحار، لذا الكثير من المصابين باضطراب الشخصية الحَديّة يلجئون للعناية الطبية كثيرًا.

**2-اضطراب الشخصية النرجسية**: الشخص المصاب باضطراب الشخصية النرجسية، يتضخم فيه شعور الشخص بأهميته عند الجميع، ويرغب في ان يكون موضع اعجاب من حوله وتنخفض لديه درجات التعاطف مع الاخرين، ومن سماته الظهور بثقة مفرطة امام الجميع، لكنه يكون هش امام أي انتقاد، وهو من فئة الاضطرابات ذات طابع درامي.

**3-اضطرابات الشخصية الانعزالية:** الشخص الانعزالي لديه نقص دائم في الاهتمامات والرغبات، ويرغب في الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية، ويميل الى اللامبالاة أحيانا ويعاني من قصور في التعبير العاطفي، يعيش في عالم الخيال، وهو من فئة الاضطرابات ذات الطابع الغريب والمخالف**.**

4-اضطراب **الشخصية التجنبية**: يصف الافراد المصابون بهذا المرض أنفسهم بأنهم لا يشعرون بالراحة قلقون وحيدون، ودائما يشعرون بأنهم غير مرحب بهم من قبل الاخرين ومنعزلين عنهم، فهم غالبا يتجنبون المواقف الاجتماعية خوفا من الاحراج او الانتقاد، وهذا ما يميزهم عن الشخصية الانعزالية، يقع هذا الاضطراب في الفئة ذات طابع متخوف.

5-**- اضطراب الشخصية المرتابة**: يتميز اضطراب الشخصية المرتابة بالشك دون وجود ما يدعم ظنونهم وعدم الثقة الآخرين، بما في ذلك أصدقاؤه، وأسرته، وزوجته. ونتيجة لذلك، يبحث الشخص باستمرار عن أدلة للتحقق من مخاوفه، يميل عن الابتعاد عن الآخرين، ويحاول الشخص نسبة أفكاره ومشاعره الخاطئة للآخرين، وهذا الاضطراب هو من فئة الاضطرابات ذات الطابع الغريب.

6 -**اضطراب الشخصية الفصامية**: يتسم الشخص المصاب باضطراب الشخصية الفصامية بغرابة المظهر والسلوك والكلام، يشعر برهاب اجتماعي شديد والانفصال عن الواقع وقد يشعر بهلوسات، ومن سماته التصرف بغرابة، والتحدث مع النفس بصوت مرتفع او عدم الرد ممن يتحدثون إليهم، ويفسرون المواقف اليومية بطريقة خيالية غير واقعية تميل للخرافات والقوى الخفية، وهي من فئة الاضطرابات ذات طابع غريب.

**7-اضطراب الشخصية المعادية** **للمجتمع: وهو** اضطراب شائع بين الرجال أكثر من النساء، ومن سماته مخالفة القواعد دائما وانتهاك حقوق الاخرين وخصوصياتهم، ويميل للأعمال الاجرامية وغير القانونية، يفتقر إلى الشعور بالذنب، وهو من فئة الاضطرابات ذات الطابع الدرامي.

8-اضطراب **الشخصية الهستيرية** **او التمثيلية**: المبالغة الدائمة في التعبير عن المشاعر والعواطف والرغبة المستمرة في كسب تعاطف الاخرين والسعي المستمر للفت الانتباه والتفاعل، ويعتمدون في سعادتهم على جذب انتباه وقبول الآخرين. في كثير من الأحيان، يحاول هؤلاء الناس المبالغة والتكلف في التصرف من أجل أن يعطيهم الناس الاهتمام الذي يريدونه. يحرص الشخص المصاب باضطراب الشخصية الهستيرية على مظهره بشكل كبير، ودائمًا ما يحاول التصرف بشكل جذاب ن وهو اضطراب ذات طابع درامي.

9-اضطراب **الشخصية الاعتمادية** او الواهنة: يصف أحيانا بالشخصية الضعيفة، وهو يعتمد على الاخرين ويرغب في الرعاية والعناية والاهتمام من الاخرين، تلقي الشخصية الاعتمادية بمسؤولياتها على من حولهم، وهو اضطراب من فئة الطابع المتخوف.

**10 اضطراب الشخصية الو سواسية** ويتسم الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية الو سواسية بالسعي وراء الكمالية والاهتمام المفرط بالتفاصيل، والانشغال الزائد بالتفاصيل، القواعد، اللوائح، النظام، أو الجداول الزمنية، ويعاني من الإدمان في العمل او الانهماك الشديد في الأنشطة، ويجد هذا الشخص صعوبة في الاسترخاء وهو من فئة ذات طابع متخوف.